المحدا ها ما صدقات الذات التي يصدق عليها انها مؤمنة يصدق عليها انها
مسلمة وبالعكس فهما متلازمان وجودا فلا توجد مؤمن الا وهو مسلم ولا مسلم
الا وهو مؤمن واعلم ان الكلام في الكامل الايمان الكامل بمصاحبة الاعمال والاسلام
الكامل بمصاحبة التصديق ادها اتحدا ان ماصدقا اما اصل الايمان واصل الاسلام
فلا تلازم بينهما حتى يتحدا ان ماصدقا بل ينفردان كما في المصدق بقلبه الغير العامل
بجوارحه والعامل بجوارحه الغير المصدق بقلبه   والاكثار بالجر عطفا على
الحمد   اي ممن اشار به الى ان معنى تخصيص شي باخر تمييزه به على غيره اي
افراده من بين افراد مثاله وقصر الاخر عليه ولهذا كان الغالب استعمال دخول
البا بعد التخصيص والتخصيص والاختصاص والخصوص وما اشتق منها على المقصور
وان دخلت على المقصور عليه ايضا بقلة قصدا في نحو خصصت الجود بزيد اي اعطي
فقصرت الجود على زيد وصرح بذلك السعد في شرح التلخيص والسيد في حاشية المطول وحا
الكشاف كما نقله يس في حاشية مختصر السعد وادا ما قاله ابن قاسم من انهما وان
انه لتنفع على نحو الامرين احتمالا في الغالب استعمالا فقال السعد الغالب في نحوه
الاستعمال دخول البا على المقصور عليه فاحرص على هذا التحقيق   معاشر
المؤمنين المسلمين منصوب باخص وقال بحذف فاي جوبا وقال السيد دخولها على
المقصور فان قلت بعض مزايا هذه الامة الحاصلة لها بسببه عليه الصلاة والسلام
يعم كفارها كالامن من الخسف والمسخ فلا يحسن تخصيص المسلمين بالذكر على ماصرح
به الشرح بعد من تعديد مزايا قلت تخصيصهم بالذكر لانهم المختصون بالمزايا او بمعظمها
بمزايا الخبر من اضافة السبب الى السبب اي بمزايا لنا بسببها خبر من قد
ارسلا ليدل على ذلك قول الشارح في كبيره وفي كثير من نسخ هذا الشرح الصغير بمزايا
سبب وعلى هذا فيرد فيه شيئان وتردان على حمل الاضافة على ما يتبادر منها من ان
هذه المزايا المنسوبة صلى الله عليه وسلم الاول من جملة مزاياه رسالته فرد لان
الذي قصد الى المراد منه وان امكن الجواب بان المراد من خصنا بمجموع تلك المزايا
وان لم نختص بكل واحدة منها ولا شك في اختصاصنا بالمجموع الثاني ان
المخصوص من مزاياه صلى الله عليه وسلم هو نفسه صلى الله عليه وسلم لا نحن لغنانا
به دوننا وان امكن الجواب بان جميع ما وجد هب لنبينا من العطايا فهو لهم جميع
مسلمي البرايا   اي افضل نبي لان خير هنا افعل تفضيل حذفت منه الهمزة

تخفيفا

الحمة اي ربالي انه معنى
مصول الشي باخر
ولا يصح ان يراد هنا
التخصيص افراد الشي
بالذكر من جهة خصوصه
اي رده ابن السبكي
... عند علماء البيان
كتب ه

تخفيفا وشبله بكثرة نحو بقلة حب كالبين في محله لا مخفف خير بتشديد اليا كميت وميت
وهين وهين وبلين وبلين وتفضله صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل والانبيا
بتفضيل من الله تعالى لا بسبب زيادة كمالاته كما او كيفا عن كمالاتهم وان جزمنا بتلك
الزيادة ومن اين لنا انها سبب التفضيل حتى ندعي ذلك على ان الله تعالى هو
الذي وهب تلك الزيادة هذا ما ارتضاه في كبيره ونقله عن الامام ابن عباد في
رسالته الكبرى والشيخ السنوسي في شرح صغرى الصغرى وقال انه كلام اهل
التحقيق من ائمة الكلام   من قد ارسلا اي انشاد او نبي لا رسول لئلا
يضيع قوله قد ارسلا   التقدير عطف على مقدما اي التقدير ما ذكر والتقدير
خصنا بشفاعته اي الخاصة بالمؤمنين لانه صلى الله عليه وسلم له شفاعات
كثيرة منها الشفاعة العظمى وهي شفاعته في اهل الموقف لفصل القضا وبذلك
سقط ما يقال ان شفاعته ليست مقصورة علينا بل ينتفع بها جميع الناس حتى
الامم السابقة والكفار   بالفعل قيد به لان الامم السابقة منا بعون له
بالقوة لان رسلهم نواب عنه   الي ذلك اي تعديد احد الامور الثلاثة المذكوره
وقوله لئلا يرد الاعتراض اي لو ابقينا العبارة على ظاهرها من ان معناها من
خصنا برسالته خبر لم وهذا الاعتراض انما يرد على كون البا داخلة على المقصور
اما على كونها داخلة على المقصور عليه والمعنى انا مقصورون على رسالته
لا نتجاوزها الى رسالة غيره فلا يرد كما في كبيره هذا ويمكن ابقا العبارة على
ظاهرها وجعل البا داخلة على المقصور ودفع الاعتراض بان المراد الرسالة المباشرة
وضم عطف خاص على عام لاعتبار التلاصق في الضم عليها اشتهر دون الجمع
العلا اصله علو بوزن كبر قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
جمع عليا بالضم والقصر وبمعناها العليا بالفتح والمد   يهم قد اي بقطع
النظر عن الرسم   لكن الرسم لا يساعد النصب اقول الرسم يقبل النصب بناء على
عادة المتقدمين من كتابتهم المنصوب المنون بصورة المرفوع والمجرور وا
استغنائهم عن رسم الالف بتكرار الشكل كذا في حاشية البرماوي على شرح المنهج
فاقلا عن النووي والسيوطي وفي سلطان عليه ان ذلك طريقة ربيعة
اهـ وهو الموافق للغتهم من الوقف على المنصوب بغير الف فقول الشارح لكن الرسم لا
يساعد النصب مبني على الشايع من كتابة المنصوب المنون بالالف   والمناسب